الذي اصبح مرادفاً لمعاني الحرية والنضال والمقاومة العنيدة؛ في هذه الذكرى التي يحلّ فيها هذا العام وقد قطعنا خطوات جديدة الى الامام على درب الانتصار.

واذ يحيي شعبنا انطلاقة ثورتنا، التي مثّلت له ولادة جديدة وانجزت موعده مع التاريخ، فاننا نذكر، بكل الاجلال والاكبار، شهداءنا، شهداء الشعب والثورة، الذين سقطوا على درب النضال والجهاد، ليحيا الشعب وتعيش فلسطين؛ نذكر كل بطل من ابطال قوافل الشهداء الابرار الذين رووا ساحات المواجهة بدمائهم الطاهرة الزكية، فازهرت اجيالاً من المناضلين يحملون الراية ويواصلون الكفاح؛ نذكر شهداءنا، وفي مقدمهم الاحبّة ابو جهاد وابو الوليد وكمال عدوان وابو علي اياد وابو يوسف النجار وماجد ابو شرار وكمال ناصر وعبدالفتاح محمود وابو صبري وغسان كنفاني وعبدالله صيام وخالد نزال وابو حسن سلامة وابو طوق وفهد القواسمي وابو عطوان والحسيني ونعيم وابو ستة وحمدي وابو غزالة، وغيرهم الكثير الكثير من ابطالنا الشهداء في سجل الملحمة الخالدة مع النبيّين والصدّيقين وحسن اولئك رفيقا.

وفي هذا اليوم المجيد، يوم انبثاق الفجر الفلسطيني من جديد، نذكر اسرانا الابطال، فرساننا في المعتقلات، فنوجّه اليهم تحية المجد والفخار، تحية الاعتزاز بشموخهم وهم يقهرون سجّانيهم، ويحوّلون المعتقلات قواعد ثورية تبني وتصقل وتخرّج أفواجاً وأجيالاً من كوادر الثورة.

وفي هذا اليوم المجيد نذكر ولا ننسى اولئك المقاتلين الابطال الذين كانوا من الرواد وصنعوا البدايات في أحلك الظروف واصعب اللحظات وما زالوا يواصلون الدرب يتألقون بأوسمة البطولة جراحاً في اجسادهم تروي ملاحم الشجاعة والمواجهة، وتشرق فيهم روح الايمان والثقة بالانتصار، وقد قادت الثورة شعبنا نحو مشارف الانتصار الحتمي الاكيد.

بسم الله الرحمن الرحيم

«والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم». صدق الله العظيم.

ايها الاخوات والاخوة؛

يا جماهير شعبنا المجاهد؛

اذ تشكل ذكرى انطلاقة الثورة، في هذا المنعطف التاريخي الحاسم، اذكاء لنيران شعلة المقاومة المتوهجة، وتجسّد عهد الاستمرار والوفاء لارواح الشهداء الخالدين، فانها، ايضاً، وقفة للتقويم واستخلاص العبر والدروس.

واذ كان الكثيرون قد رأوا في انطلاقة الثورة، قبل ستة وعشرين عاماً، عملاً مستحيلاً يرقى الى مرتبة المغامرة غير المحسوبة، فان الكثيرين رأوا في استمرارها، وتصاعدها، رابع المستحيلات.

ولم نكن، نحن، من سمّى ثورة شعبنا بثورة المستحيل، ولكنها كانت، وما زالت، كذلك وبالفعل، فمن معركة الى اخرى، ومن ملحمة الى ملحمة، ومن حصار الى حصار، ومن ضربات الاعداء الى طعنات الاشقاء، ومن مواجهة الى مواجهة أشدّ على المستويات كافة ومختلف الجبهات، كان شعبنا يسجّل اعظم ملاحم البذل والتضحية والعطاء الانساني بشلاّل من الدم الطاهر وقوافل من الشهداء والجرحى والاسرى، دفاعاً عن الحلم والثورة والبندقية، وليثبت للعالم اجمع ان